دابة كالبرغش والبعوض والجندب ونحوها تقع في النار
خبر جعل لانها من افعال المقاربة تعمل عمل كان والفراشة هي التي
تطير وتتهافت في السراج بسبب ضعف بصرها فهي بسبب
ذلك تطلب ضوء النهار فاذا رات السراج في الليل ظنت انها في
بيت مظلم وان السراج كوة في البيت المظلم الى الموضع المضيء ولا تزال
تطلب الضوء وترمي بنفسها الى الكوة فاذا جاوزتها ورات الظلام
ظنت انها لم تصب الكوة ولم تقصدها على السداد فتعود اليها
مرة اخرى حتى تحترق قال الغزالي ولعلك تظن ان هذا لنقصانها
وجهلها فاعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل الانسان
في الاكباب على الشهوات في التهافت فلا يزال يرمي نفسه فيها
الى ان ينغمس فيها ويهلك هلاكا مؤبدا فليت جهل الانسان
كان كجهل الفراش فانها باغترارها بظاهر الضوء اذا احترقت
تخلصت في الحال والادمي يبقى في النار ابد الاباد ولذلك كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تتهافتون في النار
تهافت الفراش المبثوث فشبههم بالفراش في الكثرة
والانتشار والضعف والذلة والتطاير الى الداعي من كل جانب
كا يتطاير الفراش وقال اي ابو هريرة فهو موقوف او النبي
صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع كما عند الطبراني والنساي كانت
امراتان لم يسميا معهما ابناهما لم يسميا ايضا جاء الذيب
فذهب بابن احديهما فقالت صاحبتها انما ذهب
بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما
كذا في الفرع واصله وللكشميهني كما في الفتح وهي التي في اليونينية
فتحاكمتا الى داود عليه الصلاة والسلام فقضى به بالولد

الباقي

الباقي للكبرى للمراة الكبرى منهما لكونه كان في يدها وعجزت
الاخرى عن اقامة البينة فخرجتا على سليمان بن داود ع
فاخبرتاه بالقصة فقال قاصدا استكشاف الامر ايتوني
بالسكين بكسر السين اشقه بينهما فقالت الصغرى
منهما له لا تفعل ذلك يرحمك الله هو ابنها فقضى
سليمان به للصغرى لما راى من جزعها الدال على عظم
شفقتها ولم يلتفت الى اقرارها انه ابن الكبرى لانه علم انها
اثرت حياته بخلاف الكبرى وقال ابو هريرة بالاسناد
السابق وان بكسر الهمزة وسكون النون كلمة نفي اي ما سمعت
بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية بضم الميم ويجوز
فتحها وكسرها وقيل للسكين مدية لانها تقطع مدا حياة
الحيوان والسكين تسكن حركته وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الفرايض باب قول الله تعالى
وسقط لفظ باب لابي ذر فقول الله رفع على ما لا يخفى ولقد اتينا
لقمان الحكمة وهو اعجمي منع الصرف للتعريف والعجمة الشخصية
او عربي مشتق من اللقم وهو حينئذ مرتجل لانه لم يسبق له وضع
في النكرات ومنعه حينئذ للتعريف وزيادة الالف والنون
قال ابن اسحاق لقمان هو ابن باعور بن ناحور بن تارح وهو
آزر وقال وهب كان ابن اخت ايوب وقال الواقدي كان قاضيا
في بني اسرائيل ولم يكن نبيا خلافا لعكرمة واتفق على انه كان
حكيما وروي انه كان نائما فنودي هل لك ان يجعلك الله خليفة
في الارض فتحكم بين الناس بالحق فاجاب الصوت وقال
ان خيرني ربي قبلت ولما قبل البلا وان عزم علي فسمعا وطاعة